IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني – العدد الثاني – البحث الأول (ص: 1 - 8)
15 – آيار – 2018 م

www.ijssp.com International Journal of Scientific Studies Publishing

[مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في تحسين العملية التعليمية]

[الباحثة: أماني محمد المصري]
[ماجستير – تكنولوجيا التعليم– جامعة أوهايو+آل البيت – المملكة الأردنية الهاشمية] 2018 – 2019 م
[amani.almasri83@gmail.com]

ملخص الدراسة

لا شك ان انتشار مواقع التواصل الاجتماعي فرض على جميع المستويات باستغلال تلك الحالة وذلك لتحقيق أعلى استفادة ممكنة وتنوعت هذه المستويات بين فئة الأشخاص والشركات والمنظمات إضافة للمؤسسات التعليمة التي فرضت نفسها، بما يفيد توعية استخدام تلك المواقع بشكل جيد اضافة إلى استغلالها في توصيل رسالتها التعليمة كوسيلة، كما لا يخفى على أحد مدى التأثير الذي يقوم به مواقع التواصل الاجتماعي مثل "الفيس بوك، تويتر...الخ" من المواقع التي تجذب العديد من الفئات العمرية في المجتمعات المختلفة وخاصة الشباب من فئة المراهقين وهم الأكثر متابعة والأقل فهماً بمجريات الأمور، من هنا يقع الدور على البلدان والحكومات في تخطيط وتوظيف تلك المواقع من خلال تسليط الضوء على ايجابياتها في التعليم، وتوظيفها على النحو الامثل لها.

مصطلحات البحث: مواقع التواصل الإجتماعي، العملية التعليمية، التواصل الإجتماعي.

Abstract

There is no doubt the spread of social networking sites imposed on all levels by exploiting that situation in order to achieve the highest possible benefit and diversified these levels among the category of people, companies and organizations in addition to the educational institutions that imposed themselves, in order to inform the use of those sites well in addition to using them to communicate their educational message as a means, It is no secret to anyone the extent of the impact of social networking sites such as "Facebook, Twitter ... etc." from sites that attract many age groups in different societies, especially young people from the adolescent category and they are the most follow-up and less understanding of the mother's course And from here, the role rests with countries and governments in planning and employing these sites by highlighting their positives in education and making optimal use of them.

Keywords: social media, educational process, social media.

مقدمة البحث

انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء المعمورة، كافة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات كافة للتقارب، والتعارف، وتبادل الآراء، والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية، والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة، التي غيرت شكل الإعلام ومضمونه، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، والمستخدمين أنفسهم من جهة أخرى (عوض، 2014م)

كما بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في الظهور في منتصف التسعينيات حيث أنشئ موقع (Classmate.com) عام 1955م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع (SixDegrees.com) عام 1997م والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. (Ridaideh ،2015).

حيث شكلت مواقع التواصل اختراقا لجميع مجالات الحياة بعد الاستعمال المتزايد لها، بوصفه إحدى أهم الطرق التي تمثل فرصة لابد من استغلالها، لما توفره من بيئة افتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على استراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف وتبادل الأفكار، فضلا عن إعداد جيل من المعلمين والمتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات الحديثة وتطوراتها اللاحقة والمساعدة على نشرها في المجتمع، وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي تقوم عليها اساسها العملية التعليمية.(حنتوش، 2017).

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعيّ

وفي السنوات الأخيرة شهد العالم زيادة كبيرة في استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي وأشهر هذه المواقع هي (Facebook) و (Twitter)و (Google) وكذلك المدوّنات(Blogs) ، حيث يُقدّر عدد مستخدمي موقع الفيسبوك لوحده في العالم (Facebook) بأكثر من(5.3) بليون مستخدم(Sparks, 2017)

حيث تعريف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت (رحومة، 2007م).

وتعرف أيضا بأنها: شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، حيث ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية. (المنصور، 2012م)

ويعرف الحسيني مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبري لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بأحدي الاشتراكات الفكرية أو غيرها وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل

العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتي بلاد العالم. (الحسيني، 2012م).

كما تتيح تطبيقات الانترنيت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة الناس ضمن موقع أو نظام معين، كما تستخدم كوسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر أيضاً خدمات تبادل المعلومات بين مستخدمي الموقع أو النظام.

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

وتشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، يمكن سردها في الآتي:

الصفحات الشخصية: من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية وغيرها من المعلومات.

الأصدقاء/ العلاقات: وهم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، يُطلق عليه مسمى "صديق" ويُضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض مواقع الشبكات الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال أو علاقة" على هذا الشخص.

إرسال الرسائل: وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص، سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

ألبومات الصور: تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

المجموعات: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

الصفحات: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (مجاهد، 2010م)

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتتباين تلك الدوافع من حيث الأهداف والأسباب سنوضحها كما يلي:

1-بعد المسافات بين الأهل والأقارب: أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار البعض منهم للسفر لدواعي العمل أو العلاج أو التعليم إلى محاولة البحث على طريقة للتواصل مع ذويهم، وكان ذلك سببا هاما للجوء إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

2-المشكلات الأسرية: يلجأ الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء افتراضيين كحل لشغل تفكيره وتجنب هذه المشاكل.

3-عدم وجود فرص للعمل: يلجأ الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير.

4-أوقات الفراغ: يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التحاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر. (المقدادي، 2014م)

كما لجأت العديد في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، كل هذه الدوافع وغيرها كتتابع الاحداث في البلدان، كانت سببا في انتشار هذه المواقع وزيادة متابعيها.

انواع شبكات التواصل الاجتماعي:

تقسم مواقع التواصل **الاجتماعي** وفقاً للهدف من إنشائها أو الخدمة المقدمة إلى الأنواع التالية:

-تقسم المواقع حسب الاستعمال والاهتمام إلى ثلاثة أنواع هي:

١-مواقع شخصية: هي مواقع يستعملها مجموعة اشخاص وأفراد محددين تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات فيما بينهم. مثل (Facebook@ Twitter)

2-مواقع ثقافية: تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.(Library thing)

3-مواقع مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة.(linked in)

-تقسم حسب الخدمات وطريقة التواصل فيها إلى ثلاثة أنواع:

1-مواقع تتيح التواصل الكتابي.

2-مواقع تتيح التواصل الصوتي.

3-مواقع تتيح التواصل المرئي.

-تقسم حسب طبيعة المواقع الاجتماعية الى ثلاثة أنواع:

1-المدونات: صفحات ويب على الأنترنت تكتب عليها مدخلات مؤرخه ومرتبه ترتيباً زمنياً تصاعدياً تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصيه أو عامه

2-الويكيبيديا: موقع النص الحر المتعدد اللغات يضم مشاريع بأكثر من ٢٨٠ لغة لإعداد موسوعات حرة ودقيقة ومتكاملة ومتنوعة، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها.

هناك تقسيم اخر، يقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين هما:

1- مواقع داخلية خاصة: وتتكون من مجموعه من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة، ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين ملفات وتبادل الآراء وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

2- مواقع خارجية عامة: وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستعملين للشبكة مثل شبكة (Facebook) حيث يسمح لمستعمليها بالمشاركة في أنشطته بمجرد التسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع. (حنتوش، 2017).

استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التعليم:

أبرز استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم تتمثل في التالي:

1. استخدامات البريد الإلكتروني: بما يساعد المعلم على استخدام القوائم البريدية للفصل

الدراسي الواحد، حيث يتيح للطلبة الحوار وتبادل الرسائل والمعلومات.

2. استخدام القوائم البريدية في التعليم: يساعد استخدام القوائم البريدية في التعليم على دعم العملية التربوية، ومن أهم مجالات تطبيق القوائم البريدية في التعليم تأسيس قائمة بأسماء الطلبة في الفصل الواحد كوسيط للحوار بينهم، ومن خلال استخدام هذه الخدمة يتمكّن جميع الطلبة في الصفوف المماثلة في المجموعة منْ تبادل وجهات النظر والآراء المختلفة.
3. استخدامات نظام مجموعات الأخبار في التعليم: وهي من أكثر استخدامات شبكة الإنترنت وتمثّل جميع الأماكن التي يجتمع فيها الناس لتبادل الآراء والأفكار أو تعليق الإعلانات العامة أو البحث عن المساعدة، وهي مرتبة هرمياً لتسهيل العثور عليها.
4. استخدامات برامج المحادثة في التعليم: تمثّل المحادثة على شبكة الإنترنت نظامًا يُمكّن مُستخدِمُه من الحديث مع المُستخدِمين الآخرين، إذ يستخدم كثير من أساتذة وطلاب الجامعات ومعلمي المدارس برامج المحادثة المجانية فيما بينهم. (نصراوين وسعادة، 2018م)

فوائد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التعليم:

أ- هدف المواقع الاجتماعية خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي بين مجموعة من الأشخاص من دول مختلفة على موقع واحدة، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانه.

ب- الاجتماع يكون على وحدة الهدف سواء التعارف أو التعاون أو التشاور أو لمجرد الترفيه فقط وتكوين علاقات جديدة، أو حب للاستطلاع والاكتشاف.

ت- الشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث، فدوره هنا تجاوز الدور السلبي من الاستماع والاطلاع فقط.

ث- توسيع دائرة المتعلّمين بتوفير سهولة التّواصل بينهم وبين المعلم.

ج- نشر الثقافة التقنية وتوسيع مدارك الطّلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.

ح- كسر حاجز الخجل لبعض الطّلاب عند مواجهة المعلم للتّعبير عن آرائهم. (الشمري،2014م)

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تحسين التحصيل الدراسي:

ينظر إلى التحصيل الدراسي على أنه عملية عقلية من الدرجة الأولى، حيث يتضمن الحقائق، والمهارات، والميول، والقيم، والتحصيل يتضمن الجوانب المهارية، المعرفية، الوجدانية، ورغم اتساع مفهوم التحصيل الدراسي فغالبا ما نطلق عليه تحصيل الطلاب، أو اكتسابهم لما يهدف إليه النظام التعليمي ويرتبط ارتباطا وثيقا بالمدرسة. كما أن التحصيل الدراسي هو مستوى محدد من الإنجاز، أو الكفاءة، أو الأداء في العمل، المدرسة يجري من قبل المعلمين، أو بواسطة الاختبارات المقننة. ويتمثل في المستوى الذي يحققه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية أثناء العام الدراسي.

كما ويعتبر التحصيل الدراسي محكاً أساسيا للحكم على مدى ما يمكن أن يحصله الطالب في المستقبل، حيث تعطي المدرسة الثانوية العامة أهمية كبرى لدرجة الطالب ومجموعه الكلي كما تعنى باكتشاف استعدادات الطلاب المختلفة. (عوض، 2014م)

سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم:

كما تبرز بعض السّلبيات والعيوب لاستخدام مواقع التّواصل الاجتماعيّ في التعليم، فأغلب من يتعامل مع هذه البرامج والمواقع ينعزلون وينقطعون عن التواصل مع من حولهم، قد يكون هناك مجال للغشّ إذا استُخدم الملفّ الشّخصيّ لأحد الطّلبة من قِبل طالب آخر غير صاحب الملف، كما أنّ زيادة عدد السّاعات التي يقضيها الطّالب أمام جهاز الحاسوب قد تؤدي إلى بعض المشاكل الصحيّة أو النفسية أو الاجتماعية .وهناك صعوبات ومُعوقات ناتجة عن جهل بعض المُعلّمين والمُتعلّمين حول كيفيّة توظيف وسائل التّواصل الاجتماعيّ في التّعليم، وعدم قدرتهم على استخدام هذه المواقع بصورة صحيحة، كما أنّ ذلك يتطلّب وجود خبراء وفنيين قادرين على تصميم وتطوير برامج تعليمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك عمليّات الصيانة والتّحديث المُستمرتين، مما يُعدّ مشكلة تواجه المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي بهدف التّعليم(Robls,2012).

خاتمة البحث

يزايد عدد مستخدمي تعداد مواقع التواصل الاجتماعي، فهي أهم الظواهر التكنولوجية حاليا، كما أسهم الانتشار الواسع للحواسيب المحمولة وهواتف الأجيال المتطورة إلى زيادة ومتابعة المستخدمين لهذه لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبح الجميع يتبادل الرسائل والمحادثات ويشارك الصور ومقاطع الفيديو. كما سبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هو سهولة استخدامها سبب في الآونة الأخيرة ويرجع إلى، ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي. كما أن الاثار الايجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمة تفوق الاثار السلبية، مع تطبيق معايير صارمة بهدف ضبط العملية التعليمية وفق البرامج المخطط لها. وضرورة عقد برامج ودورات تدريبية للتعرف على كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي سواء لهيئة التدريس أو للطلبة المستهدفين.

المراجع

مراجع اللغة العربية

عوض، رشا (2014م) أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربات البيوت، مشروع تخرج، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

حنتوش، أحمد (2017م) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، جامعة القاسم الخضراء انموذجاً المجلد، 7، العدد4.

رحومة، علي (2007م)، الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

المنصور، محمد (2012م) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال. الأكاديمية العربية في الدنمارك.

مجاهد، أماني (2010م) استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. مجلة دراسات المعلومات، العدد 8، السعودية.

المقدادي، خالد (2014م) ثورة الشبكات الاجتماعية-ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.

الشمري، عبد الكريم(2014) كيفية الاستفادة من المواقع الاجتماعية في التعليم، متاح على الرابط:
http://abdulkrem556.blogspot.com/2011/12/blog- post17.html

معين نصراوين، وفايزة سعادة(2018م) (مجلة جامعة النجاح للأبحاث) العلوم الإنسانية المجلد 32، العدد7، كلية العلوم التربوية، جامعة عمان العربية. الأردن.

مراجع اللغة الأنجليزية

Ahmed Al-Ridaideh(2015): Youth addiction to social networking sites,. Available at: http://www.shababjo.net

Ali, Soror. (2013). *The effectiveness of a proposed program based on the use of Web 2.0 in the light of the "Marzano" Dimensions of Learning in the development of teaching performance of teachers*. Third International Conference on e-Learning and Distance Education "Practice and Performance, Saudi Arabia, Riyadh: 4-7 February 2013.